

إثر طرق النقل في التباين المكاني للسكان مراكز الاستيطان الريفي في محافظتي واسط وميسان

الباحثة هديل هشام عبد الأمير

جامعة ميسان / كلية التربية

أ.د. لطيف هاشم الطائي

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

الموبايل : ٠٧٧١٠٨٣٤٣٨٣

الايمل : hadeelalsafaar07@gmail.com

الملخص

تعد دراسة التباين المكاني للسكان من حيث (حجم السكان ونموهم والتوزيع وتوزيعهم الجغرافي) بمراكز الاستيطان الريفي من العوامل البشرية التي تؤثر في تحديد مسارات الطرق البرية بشكل عام والطرق الريفية وامتدادها بشكل خاص ، وذلك لان السكان هم مستخدمو الطريق من جهة وهم المعول عليهم في الأنشطة الاقتصادية من جهة أخرى ، اذ أن مخطط الطرق يعتمد في إنشاء ومد الطرق على دراسة الجدوى الاقتصادية ، ويبرز دور السكان وخصائصهم كعامل مؤثر في تشيد الطرق من خلال تطور الطرق وشبكاتهم ومقارنتها مع السكان وحجمهم وخصائصهم .

الكلمات المفتاحية : حجم السكان ونموهم، التوزيع الجغرافي للسكان، الكثافة العامة للسكان الريف.

**Following the transportation methods in the spatial variation of the
population centers of rural settlement in Wasit and Maysan governorates**

Researcher: Hadeel Hisham Abdel Amir

University of Maysan / College of Education

A.D. Latif Hashem Al-Taie

Wasit University / College of Education for Human Sciences

Mobile: 07710834383

Email: hadeelalsafaar07@gmail.com

Abstract

The study of the spatial variation of the population in terms of (population size, growth, distribution and geographical distribution) in rural settlement centers is one of the human factors that affect the determination of road routes in general and rural roads and their extension in particular, because the population is the road users on the one hand and they are dependent on them in economic activities On the other hand, as the road plan depends on the construction and extension of roads on an economic feasibility study, and highlights the role of the population and their characteristics as an influential factor in road construction through the development of roads and their networks and their comparison with the population, their size and characteristics .

Key words: population size and growth, geographical distribution of the population, general density of the rural population .

المقدمة

تهتم جغرافية النقل بدراسة شبكات النقل سواء داخل المدن أو بينها، وبين المراكز العمرانية المختلفة، ودورها في تقديم خدماتها النقلية المتمثلة في نقل الأفراد والبضائع، وتؤدي زيادة سرعة حركة المركبات وتدفقها وتعدد محاورها واتجاهاتها إلى زيادة النشاط الاقتصادي، ومن ثم زيادة أعداد السكان ونمو العمران وتحسين

الأوضاع الاجتماعية، وارتفاع مستوى الأداء الوظيفي للإقليم، وتمثل الطرق في مداخل المدينة أهمية كبيرة في تطوير مجتمع المدينة، لما تمثله من أهمية استراتيجية وحيوية تربط بين المدينة وغيرها من المدن الأخرى، فهي بمثابة معابر للبضائع والركاب من المدينة وإليها. يعرف النقل بأنه انتقال الأفراد والبضائع من مكان إلى آخر، وكذلك لها دور مهم في توزيع السكان ونموهم وذلك من خلال التفاعل المكاني بين مختلف الأنشطة البشرية وخاصة بين المدينة و المستقرات الريفية لغرض إيصال الخدمات الى المناطق السكنية بمختلف أنواعها وأشكاله واختصار المسافات بين المستقرات الريفية .

١- مشكلة الدراسة :-

شهدت محافظتي واسط وميسان تطورا مساحيا واسعا وتنوع في مختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والخدمية. وزيادة في المستقرات السكانية والعمرانية وانتشارها على مساحات واسعة نتيجة التطور الذي شهدته المحافظتين بفعل النمو السكاني المتزايد. الذي انعكس على خدمات البنية التحتية المتمثلة بشبكات الطرق نتيجة زيادة اعداد المركبات العامة والخاصة الداخلة والخارجة الى المحافظتين وتمثلت مشكلة الدراسة بالسؤال الاتي (هل ان هناك علاقة طردية بين زيادة حجم السكان وعدد شبكة الطرق حيث ازداد حجم السكان مع ازدياد بطيء لحجم شبكة الطرق) .

٢- فرضية الدراسة:

تعد فرضية الدراسة إجابة الى مشكلة الدراسة الرئيسية والثانوية لذلك تمثلت بعدة فرضيات من أهمها (توجد علاقة طردية بين زيادة حجم السكان وعدد شبكة الطرق حيث ازداد حجم السكان مع ازدياد بطيء لحجم شبكة الطرق)

٣- اهداف الدراسة:

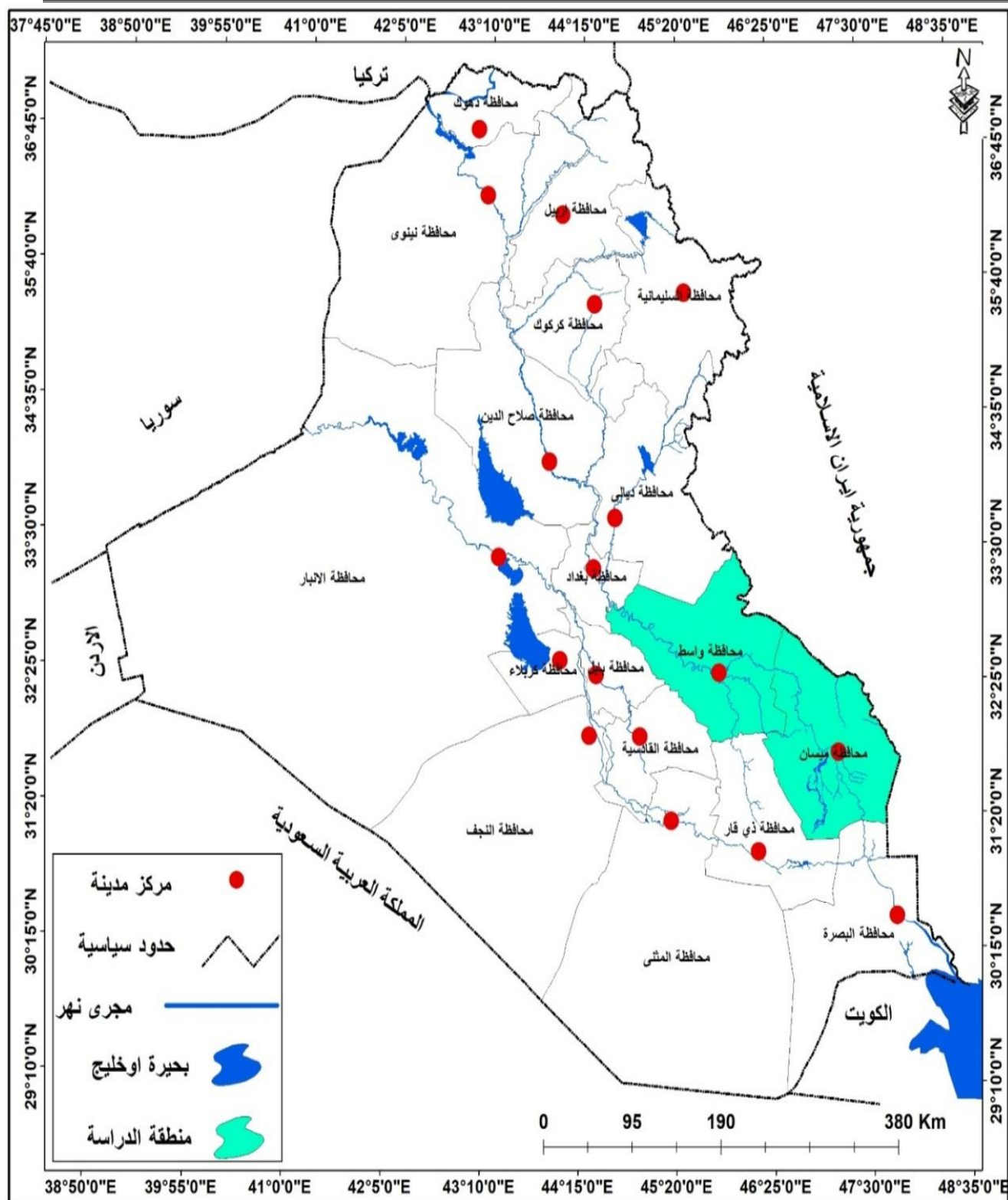
- أ- تقييم كفاءة شبكة الطرق المعبدة كميا وإعطاء صورة عن شبكة الطرق وتوزيع الوحدات السكانية
- ب- تحليل كثافة شبكة الطرق بالنسبة الى المساحة وتوزيع السكان للمحافظتين.
- ٤- أهمية الدراسة :- تتلخص أهمية الدراسة من خلال :-
- أ- تحديد أولويات الاستثمار والانفاق على مشاريع التنمية للطرق من خلال اجراء التحليل والتباين المكاني في كثافة شبكة الطرق في المحافظتين.
- ب- استخدام البرامج مثل برنامج نظم المعلومات الجغرافية في تحليل البيانات الخاصة بشبكة الطرق وتوزيع المستقرات السكانية وطريقة تمثيلها احصائيا وإنتاج الخرائط الرقمية والورقية وعرضها على أصحاب متخذي القرار لوضع خطط تنمية شبكة الطرق وتنمية المستقرات السكانية.
- ج - استخدام الطرق الإحصائية لحساب المؤشرات الخاصة بموضوع الدراسة.

٥- مبررات الدراسة:

- أ - توفر هذه الدراسة قاعدة بيانات لشبكة الطرق بين محافظة واسط وميسان وتوزيع السكان .
- ب- الأهمية الكبيرة لشبكة الطرق والتي توصف بشبكة توزيع الشرايين في جسم الانسان ونقل الدم، كذلك شبكة الطرق هي الأساس في نجاح أي خطط تنموية من خلال ربط جميع مراكز وقرى المحافظتين.
- ت-تم اعتماد المعايير الكمية في حساب العلاقة بين شبكة الطرق وتوزيع السكان بالمحافظتين
- ٦- حدود الدراسة

تقع منطقة الدراسة جغرافيا في وسط وجنوب العراق تحدها من الجزء الشرقي جمهورية إيران الإسلامية ومن الجنوب محافظة البصرة ومن الجنوب الغربي محافظة ذي قار ومن الغرب محافظة الديوانية ومن الشمال الغربي محافظة بابل ومن الشمال محافظة بغداد ومن الشمال الشرقي محافظة ديالى. ام الموقع الفلكي تقع بين دائرتي عرض (٣٣,٣٠,٠٠ - ٣١,٢٠,٠٠) شمالا. وخطي طول (٤٧,٣٥,٠٠ - ٤٤,٢٠,٠٠) شرقا خريطة (١)

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من العراق



المصدر: الباحثة بالاعتماد على خريطة العراق الإدارية مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠٠ وخريطة محافظة واسط وميسان مقياس ١:٢٥٠٠٠٠٠ لعام ٢٠١٤

أولاً:- حجم السكان ونموهم: -

يعد النمو السكاني من أهم المؤثرات البشرية المؤثرة على طرق النقل بشكل عام وعلى الطرق الريفية بشكل خاص ، حيث أن سرعة نمو السكان وزيادة أعدادهم يعد بمثابة المحرك الأساسي لجميع الفعاليات والأنشطة الاقتصادية، التي تؤثر بشكل مباشر وترتبط ارتباطاً كبيراً بالأنشطة الاقتصادية للمدينة وعلاقتها الإقليمية^(١) (هلول ، محمد فشان ، ٢٠١١، صفحة ٦٧) يؤدي نمو السكان بفعل الزيادة الطبيعية والهجرة المستمرة الى نمو المستوطنات الصغيرة منها والكبيرة وبالتالي توسعها المساحي ويقف النقل بشبكاته ونظمه عاملاً مهماً وراء ذلك النمو والتوسع وبالتالي توزيع المستوطنات ، وهناك علاقة متشابكة وبدرجة عالية من التفاعل المكاني بين بناء وإنشاء شبكات النقل واستقرار السكان^(٢) (السامرائي ، مجيد ملوك، صفحة ٩٤) لأن اعداد السكان عندما تزداد سوف تزداد كثافة استخدام الطريق وتزداد اعداد السيارات المستخدمة وهذا يستوجب وجود شبكة من الطرق كافية لاستيعاب هذه الزيادة .

وإذا قارنا بين حجم السكان الريف ومعدل نموهم ونمو شبكة الطرق الريفية في منطقة الدراسة محافظتي واسط وميسان للمدة من (١٩٧٧ - ٢٠١٨) اذ سنلاحظ هناك تذبذب في اعداد السكان الريف والطرق الريفية ، ومن الجدول (١) والشكل (١) و(٢) بلغ عدد السكان الريف في محافظة واسط لعام ١٩٧٧ (٢٣١٤٦٨) نسمة وبلغت مجموع اطوال الطرق الريفية (٣٧,٥) كم ، وزداد عدد السكان الريف في تعداد ١٩٨٧ ليصل (٢٦٦٥٨٦) نسمة وبزيادة سكانية (٣٥١١٨) نسمة وبمعدل نمو (١,٤%) وبلغ مجموع اطوال الطرق الريفية (٣٦,٨) وبمعدل نمو (٠,٢%) وقد ازداد عدد السكان الريف لتعداد ١٩٩٧ (٣٦٦٩٣٦) نسمة وبزيادة مطلقة (١٠٠٣٥٠) نسمة وبمعدل نمو (٣,١%) ، واستمر حجم السكان الريف بالتغير ليصل عام ٢٠٠٧ الى (٥٠٩٦٣٢) نسمة وبزيادة سكانية مطلقة (١٤٢٦٩٦) نسمة وبمعدل نمو (٣,٢%) في حين وصل مجموع اطوال الطرق الريفية الى (٨٣٠,٦) كم وبمعدل نمو سالب للطرق الريفية خلال العشرين عام (-١٤,٤%) في حين بلغ عدد السكان الريف وفق التقديرات السكانية لعام ٢٠١٨ (٦١٣٢٤١) نسمة وبزيادة سكانية (١٠٣٦٠٩) نسمة وبمعدل نمو (١,٧%) وازدادت اطوال الطرق الريفية ليصل مجموع اطوالها (١٢٩٩,٨٢) كم وبمعدل نمو يصل الى (-٤,٠%)

اما في محافظة ميسان بلغ عدد سكان الريف لتعداد ١٩٧٧ (٢٠٦٧٩٣) نسمة كما في الجدول (١) والشكل (١) و(٢)، وحجم السكان في المحافظة اخذ بالتناقص لتعداد ١٩٨٧ (١٨٧٣٢٤) نسمة وبزيادة مطلقة سالبة (-١٩٤٦٩) نسمة وبمعدل نمو (١,٠) وبلغ مجموع اطوال الطرق الريفية (٨٠) كم ، ثم اخذ عدد السكان الريف بالزيادة ليصل في تعداد ١٩٩٧ (٢١٥٩٧٣) نسمة وبزيادة مطلقة (٢٨٦٤٩) نسمة وبمعدل نمو (١,٤) % ، في حين بلغ عدد السكان الريف وفق تقديرات ٢٠٠٧ (٢٨٩٩١١) نسمة وبزيادة مطلقة (٧٣٩٣٨) نسمة وبمعدل نمو (٢,٩) % وبلغ مجموع أطوال الطرق الريفية (٣٣١) كم وبمعدل نمو (-٦,٩) % ، في حين اخذ حجم السكان الريف بالتغير ليصل وفق تقديرات ٢٠١٨ (٣٢٢٨٧٨) نسمة وبزيادة سكانية مطلقة (٣٢٩٦٧) نسمة وبمعدل نمو (١,٠) وزدادت إعداد الطرق الريفية ليصل مجموع أطوالها (١٨٧١,٤) كم وبمعدل نمو سالب (-١٤,٦) %.

جدول (١) تطور أعداد السكان الريف ونموهم السنوي وأطوال الطرق الريفية في محافظتي واسط وميسان لسنوات

(١٩٧٧ - ٢٠١٨)

السنة	عدد سكان الريف في محافظة واسط	الزيادة المطلقة	معدل النمو *	مجموع أطوال الطرق الريفية	معدل النمو
١٩٧٧	٢٣١٤٦٨	-	-	٣٧,٥	-
١٩٨٧	٢٦٦٥٨٦	٣٥١١٨	١,٤	٣٦,٨	٠,٢
١٩٩٧	٣٦٦٩٣٦	١٠٠٣٥٠	٣,١	-	٠
٢٠٠٧	٥٠٩٦٣٢	١٤٢٦٩٦	٣,٢	٨٣٠,٦	١٤,٤-
**٢٠١٨	٦١٣٢٤١	١٠٣٦٠٩	١,٧	١٢٩٩,٨٢	٤,٠-
السنة	عدد سكان الريف في محافظة ميسان	الزيادة المطلقة	معدل النمو *	مجموع أطوال الطرق الريفية	معدل النمو
١٩٧٧	٢٠٦٧٩٣	-	-	-	-
١٩٨٧	١٨٧٣٢٤	١٩٤٦٩-	١,٠-	٨٠	٠
١٩٩٧	٢١٥٩٧٣	٢٨٦٤٩	١,٤	-	٠
٢٠٠٧	٢٨٩٩١١	٧٣٩٣٨	٢,٩	٣٣١	٦,٩-
**٢٠١٨	٣٢٢٨٧٨	٣٢٩٦٧	١,٠	١٨٧١,٤	١٤,٦-

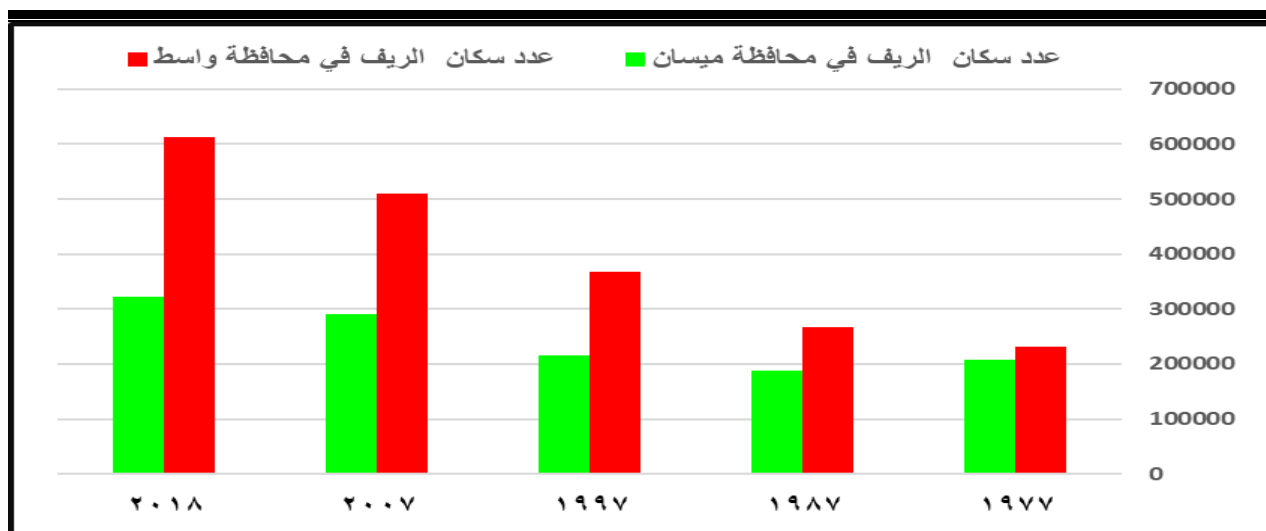
المصدر: - الباحثة بالاعتماد على: - الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء،

نتائج التعداد العام للسكان الريف في محافظة واسط وميسان ١٩٧٧، ١٩٨٧.

- الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان الريف في محافظة واسط وميسان لعام ١٩٩٧.

- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات سكان الريف في محافظة واسط وميسان لعام ٢٠٠٧.

شكل (١) تطور إعداد السكان الريف في محافظة واسط وميسان للمدة من (١٩٧٧ - ٢٠١٨)



المصدر: - الباحثة بالاعتماد على الجدول رقم (١)

شكل (٢) معدل النمو السكاني ومعدل تطور شبكة الطرق



المصدر الباحثة بالاعتماد على جدول (١)

يلاحظ مما تقدم ان معدلات للسكان الريف والطرق الريفية في منطقة الدراسة محافظتي واسط وميسان متباينة للمدة (١٩٧٧-٢٠١٨) اذ استمرت معدلات النمو السكاني بالزيادة في محافظة واسط في انخفضت معدلات النمو للسكان الريف في محافظة ميسان لتعداد ١٩٨٧ وبزيادة مطلقة سالبة بلغت (-١٩٤٦٩) نسمة وهذا يعود الى الظروف الاستثنائية للحرب العراقية الإيرانية وفقدان البيانات السكانية لناحية العزيز، إلا انه استمر عدد السكان الريف بزيادة في منطقة الدراسة اذ بلغ معدل نمو السكان الريف في محافظة واسط (١,٧) % و (١,٠) % لمحافظة ميسان وفق التقديرات السكانية لعام ٢٠١٨ ، وهذا التباين بمعدلات النمو السكان الريف يرافقه تباين في معدلات نمو الطرق الريف اذ توقفت مشاريع شق الطرق وتعبيدها في محافظة واسط لعام ١٩٩٧ ولأ توجد مشاريع للطرق الريفية في محافظة ميسان للأعوام (١٩٧٧ - ١٩٩٧) وذلك بسبب الظروف الاقتصادية التي مر بها العراق ومنطقة الدراسة بحاجة إلى شبكة من الطرق الريفية التي الرابطة بينها وبين الطرق الرئيسية والثانوية لتسهيل حركة السكان الريف والحصول على متطلباتهم وحاجاتهم من المراكز الحضرية التي تشكل نويات جذب لحركة السكان الريف اليومية .

ثانياً:- التوزيع الجغرافي للسكان:-

يعد التوزيع الجغرافي للسكان من الموضوعات الجديرة بالاهتمام وذلك لأنه يرتبط بمتغيرات طبيعية واقتصادية واجتماعية ، تختلف أهميتها النسبية من منطقة لأخرى أو من إقليم لأخر داخل الدولة الواحدة ، وتتداخل هذه المتغيرات أحيانا بشكل مترابط ومعقد حتى ليبدو لسكان كل إقليم منطقة نتيجة لتفاعل مجموعة من النظم الحضرية والاقتصادية والاجتماعية^٣ (الحديثي ، طه حمادي ، ٢٠٠٠، ص ٦٤٢) لذلك يعد التوزيع الجغرافي للسكان من الخصائص السكانية المهمة التي لها علاقة بامتداد الطرق بكافة أنواعها ومنها الطرق الريفية التي تمتد باتجاه المستوطنات الريفية التي تتصف بزيادة عدد سكانها ، فلا بد إن يرتبط التوزيع الجغرافي للطرق بالتوزيع الجغرافي للسكان^٤ (الخفاف ، عبد علي ، ٢٠٠٠، صفحة ٤٩) وتتسم منطقة الدراسة

محافظتي واسط وميسان بتباين التوزيع الجغرافي لسكان الريف من منطقة إلى أخرى وذلك تبعاً لاختلاف توزيع الموارد المائية والأرض الخصبة التي تمكنهم من ممارسة مهنة الزراعة ، وكذلك وجود شبكة من الطرق الريفية الجيدة التي تسهل عملية نقل المنتجات الزراعية إلى مراكز المدن الحضرية .

إذ يتضح من الجدول (٢) والخريطة (٢) إن هناك تباين للسكان الريف في محافظة واسط إذ احتل ريف قضاء الصويرة المرتبة الأولى من سكان المحافظة الريف ، إذ يبلغ عددهم (٧٩٩٤٥) نسمة ونسبة (١٣,٠) % من مجموع سكان المحافظة الريف البالغ عددهم (٦١٣٢٤٠) نسمة وبلغت أطوال الطرق الريفية

ت	مراكز الاستيطان الريفي	عدد السكان الريف	النسبة %	أطول الطرق الريفية كم	نسبة الطرق لكل ١٠٠٠ نسمة
---	---------------------------	------------------------	----------	--------------------------	-----------------------------

(١٢٤,٣) كم بمتوسط كثافة للطرق يبلغ (١,٦ كم / نسمة) ، وجاء ريف قضاء الكوت بالمرتبة الثانية بعدد سكان بلغ

الجدول (٢) التوزيع المكاني للسكان الريف وعلاقته بالطرق الريفية في محافظة واسط لعام ٢٠١٨

مجلة أبحاث ميسان ، المجلد السابع عشر، العدد الثالث والثلاثون ، حزيران ، السنة ٢٠٢١

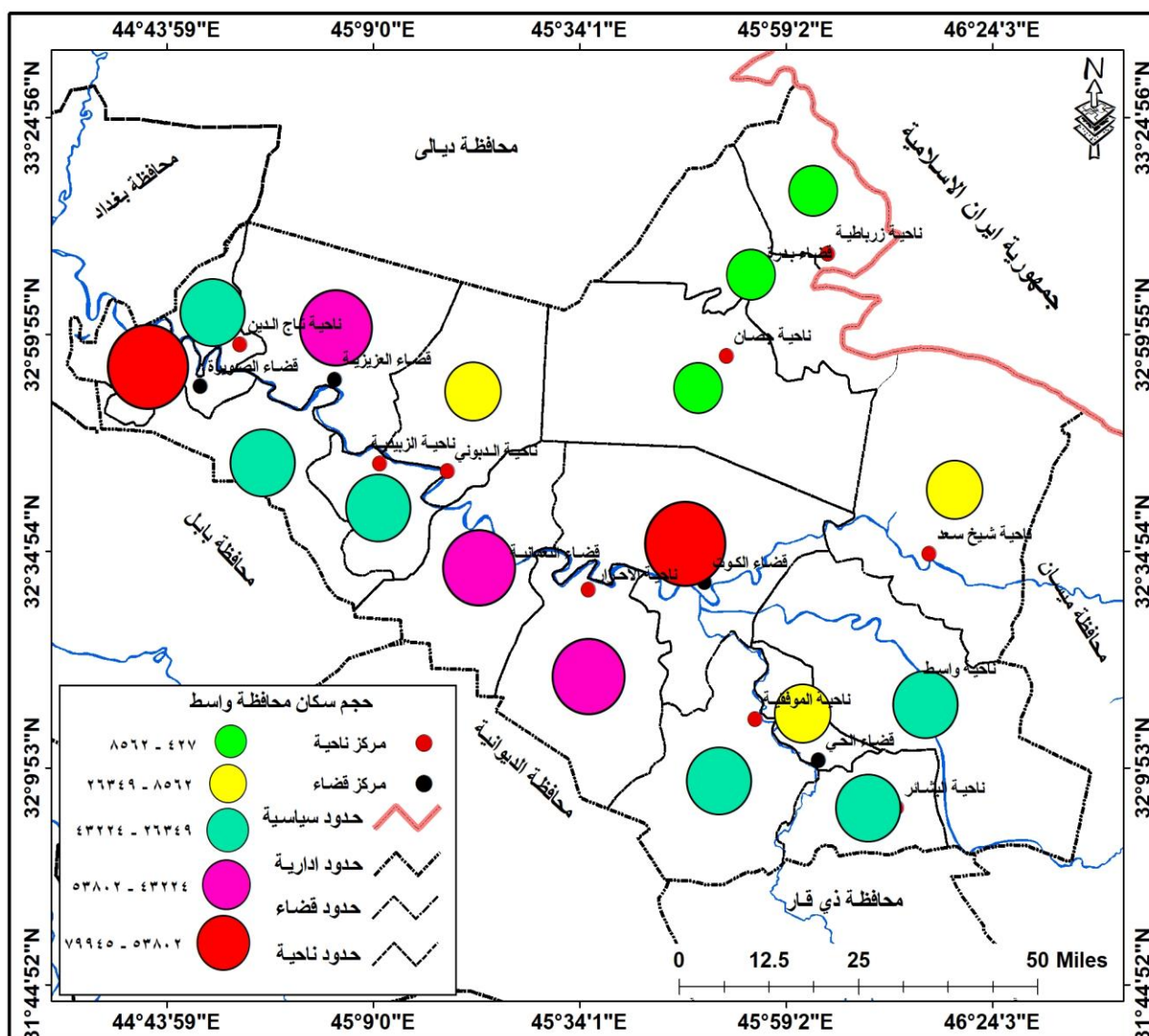
١	مركز قضاء الكوت	٧٢٠٥٢	١١,٧	٧١,١	١,٠
٢	ناحية واسط	٣٣٣٠٥	٥,٤	٧٤,٦	٢,٢
٣	ناحية شيخ سعد	٢٦٣٤٩	٤,٣	٦٦	٢,٥
٤	مركز قضاء النعمانية	٥٠٤٥٣	٨,٢	١٦٠,٩	٣,٢
٥	ناحية الأحرار	٤٨٦٤٦	٧,٩	٧٣,٨	١,٥
٦	مركز قضاء الحي	١٥٢٣١	٢,٥	٦٦	٤,٣
٧	ناحية الموفقية	٣٨٤٠٠	٦,٣	١٠٨,٩	٢,٨
٨	ناحية البشائر	٣٧٣٥٢	٦,١	٥٦,٣	١,٥
٩	مركز قضاء بدره	٨٥٦٢	١,٤	١٢,٤	١,٥
١٠	ناحية جصان	٧٩٣٢	١,٣	٣٤,١	٤,٣
١١	ناحية زرباطية	٤٢٧	٠,١	٨	١٨,٧
١٢	مركز قضاء الصورة	٧٩٩٤٥	١٣,٠	١٢٤,٣	١,٦
١٣	ناحية الزبيدية	٣٩٧٣٤	٦,٥	٥٣,٦	١,٤
١٤	ناحية الشحمية	٣٥٩٧٤	٥,٩	٨٢,٧	٢,٣
١٥	مركز العزيزية	٥٣٨٠٢	٨,٨	١٦٣,٧	٣,٠
١٦	ناحية الحفريه	٤٣٢٢٤	٧,٠	٩٦,٢	٢,٢
١٧	ناحية الدبوني	٢١٨٥٢	٣,٦	٥٣,٨	٢,٥
	المجموع	٦١٣٢٤٠	١٠٠	١٣٠٦,٤	٢,٠٤

المصدر: الباحثة بالاعتماد على مديرية طرق محافظة واسط لعام ٢٠١٨

(٧٢٠٥٢) نسمة وبنسبة (١١,٧%) وبلغ مجموع أطوال الطرق الريفية (٧١,١) كم ومتوسط كثافة للطرق يبلغ (١,٠ كم / نسمة) ، واحل بالمرتبة الثالثة ريف قضاء العزيزية بعدد سكان (٥٣٨٠٢) نسمة وبنسبة (٨,٨%) في حين بلغ مجموع أطوال الطرق الريفية (١٦٣,٧) كم وبمتوسط كثافة (٣,٠ كم / نسمة) ، وجاء بالمرتبة الرابعة ريف قضاء النعمانية إذ بلغ عدد السكان الريف (٥٠٤٥٣) نسمة وبنسبة (٨,٢%) وبلغ مجموع أطوال الطرق الريفية (١٦٠,٩) كم وبمتوسط كثافة للطرق (٣,٢ كم / نسمة) ، واحتل المرتبة الأخيرة ريف ناحية

زرباطية بعدد سكان يبلغ (٤٢٧) نسمة وبنسبة (٠,١%) يوجد طريق ريفي واحد بطول (٨) كم وبمتوسط كثافة للطرق يبلغ (٨,٧/كم نسمة) .

(٢) التوزيع الفعلي للسكان الريفي في محافظة واسط



المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢)

إما في محافظة ميسان اذ يتضح من الجدول (٣) والخريطة (٣) أن ريف قضاء العمارة احتل المرتبة الأولى بعدد سكان يبلغ (٣٨٥٤٢) نسمة وبنسبة (١١,٩%) من مجموع السكان الريفي البالغ (٣٢٢٨٧٨) نسمة بحسب التقديرات السكانية لعام (٢٠١٨) وبلغ مجموع أطوال الطرق (١٤٥,٣) كم وبمتوسط كثافة للطرق يبلغ (٣,٨/كم نسمة) ، وبالمرتبة الثانية جاء ريف قضاء الميمونة إذ بلغ عدد السكان (٣٥٨١١) نسمة

وبنسبة (١١,١%) وبلغ مجموع أطوال الطرق الريفية (١٠٢,٥) كم وبمتوسط كثافة للطرق بلغ (٢,٩ كم/نسمة) وبالمرتبة الثالثة احل ريف ناحية العزيز إذ بلغ عدد السكان (٣١٠١١) نسمة وبنسبة (٩,٦%) وبمجموع أطوال طرق بلغ (٥٢,٨) كم وبمتوسط كثافة للطرق (١,٧ كم / نسمة) ، واحتل ريف ناحية كميت المرتبة الرابعة بلغ عدد السكان (٢٩٠٢٥) نسمة وبنسبة (٩,٠) نسمة وبمجموع طرق (١٩٢,٥) كم وبمتوسط كثافة للطرق مرتفع إذ بلغ (٦,٦ كم / نسمة) وبالمرتبة الأخيرة جاء ريف ناحية العدل إذ بلغ عدد السكان (٥٢٩٢) نسمة وبنسبة (١,٦%) وبلغ مجموع الطرق (٤٩) كم وبمتوسط كثافة بلغ (٩,٣ كم /نسمة) .

الجدول (٣)

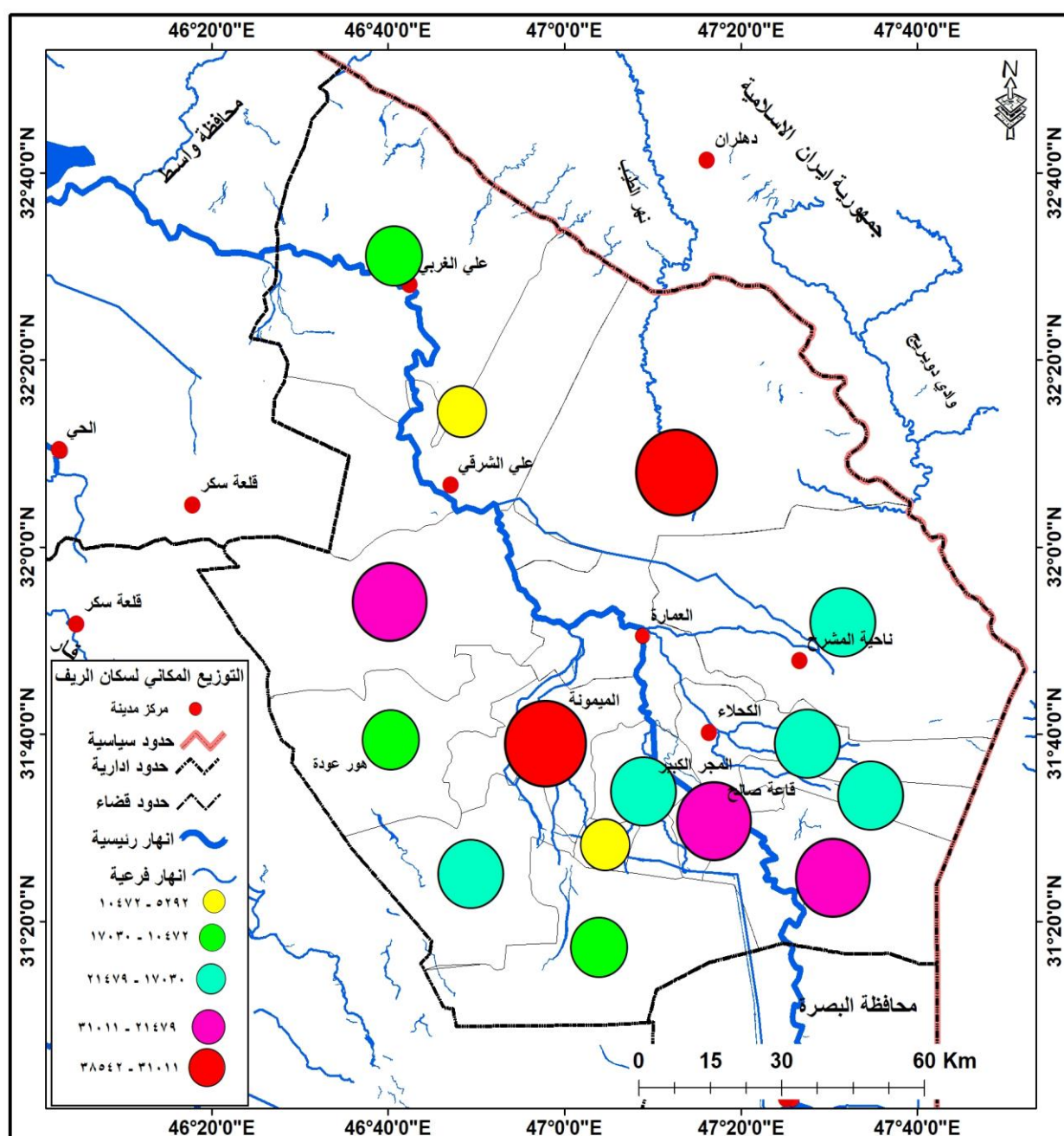
التوزيع المكاني للسكان الريف وعلاقته بالطرق الريفية في محافظة ميسان لعام ٢٠١٨

ت	مراكز الاستيطان الريفي	عدد السكان الريف	النسبة %	أطول الطرق الريفية كم	كثافة الطرق كم/نسمة
١	مركز قضاء العمارة	٣٨٥٤٢	١١,٩	١٤٥,٣	٣,٨
٢	ناحية كميت	٢٩٠٢٥	٩,٠	١٩٢,٥	٦,٦
٣	مركز قضاء علي الغربي	١٥٩٢٥	٤,٩	٤٩	٣,١
٤	ناحية علي الشرقي	١٠٤٧٢	٣,٢	١٠٠,١	٩,٦
٥	مركز قضاء الميمونة	٣٥٨١١	١١,١	١٠٢,٥	٢,٩
٦	ناحية السلام	٢٠٣٢٤	٦,٣	١٤٨	٧,٣
٧	ناحية سيد احمد الرفاعي	١٣٨٩٧	٤,٣	١١٦	٨,٣
٨	مركز قضاء قلعة صالح	٢٦٣٣٤	٨,٢	١٠٧,٦	٤,١
٩	ناحية العزيز	٣١٠١١	٩,٦	٥٢,٨	١,٧
١٠	مركز قضاء المجر الكبير	٢١٤٧٩	٦,٧	١٧٦,١	٨,٢
١١	ناحية العدل	٥٢٩٢	١,٦	٤٩	٩,٣
١٢	ناحية الخير	١٧٠٣٠	٥,٣	٤٦,٥	٢,٧
١٣	مركز قضاء الكحلاء	١٨٣٦٠	٥,٧	٤٧	٢,٦
١٤	ناحية المشرح	١٩٨٣٠	٦,١	١٤٠,٦	٧,١

١٥	ناحية بني هاشم	١٩٥٤٦	٦,١	٥١	٢,٦
المجموع		٣٢٢٨٧٨	١٠٠	١٥٢٤	

المصدر: الباحثة بالاعتماد على مديرية طرق محافظة ميسان لعام ٢٠١٨

خريطة (٣) التوزيع الفعلي للسكان الريف في محافظة ميسان



المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٣)

يلاحظ مما تقدم ان هناك علاقة بين عدد السكان وكثافة الطرق الريفية في منطقة الدراسة إلا انه عند استخدام معيار كثافة الطرق بالنسبة للسكان حيث يعد هذا المقياس من المقاييس التي تعطي مؤشراً مضملاً في بعض الأحيان حيث إن هناك بعض المناطق تتمتع بكثافة سكانية عالية تصاحبها انخفاض في كثافة الطرق كما في ريف قضاء الصويرة بمحافظة واسط الذي بلغ عدد سكانه الريف (٧٩٩٤٥) نسمة وانخفض متوسط كثافة الطريق الر (١,٦ كم/نسمة) وريف قضاء العمارة في محافظة ميسان الذي يبلغ عدد سكانه الريف (٣٨٥٤٢) نسمة وبمتوسط كثافة يصل إلى (٣,٨ كم/ نسمة) ، في حين المناطق التي تصاحبها انخفاض في عدد السكان يصاحبها ارتفاع في متوسط كثافة الطرق كما في ريف ناحية زرباطية التي يبلغ عدد سكانها الريف (٤٢٧) نسمة وبمتوسط كثافة بلغ (١٨,٧ كم/نسمة) وفي ناحية العدل في محافظة ميسان بلغ عدد السكان الريف (٥٢٩٢) نسمة وبمتوسط كثافة للطرق بلغ (٩,٣ كم/نسمة) ، وهذا يعود إلى التوزيع المكاني لسكان المستوطنات الريفية وتباعدها المكاني الذي على أساسه تحدد أطوال شبكة الطرق الريفية .

ثالثاً:- الكثافة العامة للسكان الريف

يعد معيار الكثافة السكانية واحداً من المقاييس التي توضح العلاقة ما بين الطرق ونمو السكان مع المساحة حيث نلاحظ أن بعض المناطق تتمتع بكثافة سكانية عالية تصاحبها كثافة في الطرق منخفضة والعكس صحيح ، وهذا يعود إلى نمط التوزيع الجغرافي للمستوطنات البشرية وعدد سكانها وتباينها المكاني فيما بينها والتي على أساسه تم تحديد أطوال شبكات الطرق بين كل منطقة وأخرى (البياتي ، اسماعيل فاضل خميس مصطفى ، صفحة ٩٩) .

ويلاحظ ان الكثافة السكانية في منطقة الدراسة محافظتي واسط وميسان تتباين حسب مراكز الاستيطان الريفي وهذا يعود إلى مساحة الوحدات الإدارية والمستوطنات الموجودة فيها وكذلك تفاوت خصائصها الطبيعية والبشرية وانعكاس ذلك على الأنشطة الاقتصادية الموجودة في كل وحدة إدارية. اذ يلاحظ من الجدول (٤) إن اعلي كثافة سكانية في محافظة واسط سجلت في ريف ناحية الحفريه بلغت (١٢٥,٢٩) شخص /كم^٢ وهي نسبة مرتفعة إما بالمرتبة الثانية فيأتي ريف قضاء الصويرة بكثافة سكانية تقدر (٩٩,٣٨) شخص /كم^٢ وبعدها يأتي ريف ناحية الزبيدية وكثافة سكانية تصل إلى (٩١,٩٨) شخص /كم^٢ إما بقية مراكز الاستيطان الريفي فتبلغ الكثافة السكانية فيها أقل من (٧٣,٢٣) شخص/كم^٢.

ويتضح من الخريطة (٤) التباين المكاني للكثافات السكانية حسب الفئات الاتية: -

١- الفئة (عالية جداً) :- تتراوح فيها الكثافة السكانية بين (٧٣,٢٣ - ١٢٥,٣١) حيث ضمت ريف كل من ناحية الحفريه التي استحوذت على أعلى كثافة سكانية بلغت (١٢٥,٢٩) شخص/كم^٢ وقضاء الصويرة بكثافة بلغت (٩٩,٣١) شخص/كم^٢.

٢- الفئة (عالية الكثافة) : تتراوح مجموع كثافتها السكانية (٤١,٥٨ - ٧٣,٢٣) شخص /كم^٢ وتتوزع بين نواحي كل من ناحية الزبيدية والبشائر و الشحمية ونسبة كثافة بلغت (٩١,٩٨ ، ٧٣,٢٣ ، ٦٦,٦٢) شخص/كم^٢ .

٣- الفئة (متوسطة الكثافة) : تتراوح كثافة سكانها بين (١٨,٠٩ - ٤١,٥٨) شخص/كم^٢ وقد ضمت ريف كل من قضاء النعمانية وقضاء العزيزية وقضاء الحي بكثافة سكانية بلغت (٥٣,٣٣، ٣٨,٣٨، ٣٧,٧٠) شخص/كم^٢ وريف نواحي كل من الأحرار والموفقية وشخ سعد بكثافة سكانية بلغت (٤١,٥٨، ٣٥,٣٩، ٣٤,٥٣) شخص/كم^٢.

٤- الفئة القليلة الكثافة: وتراوحت الكثافة السكانية فيها بين (٠,٧٣ - ١٨,٠٩) وتوزعت فيها الكثافة السكانية في كل من ريف قضاء الكوت وقضاء بدرة ونواحي كل من ناحية الدبوني وواسط وجصان وزرباطية وبلغت نسبة الكثافة السكانية فيهما (٢٨,٣٧، ٧,٠٥، ٣٠,٣٥، ١٨,٠٩، ٤,٢٧، ٠,٧٣) شخص/كم^٢.

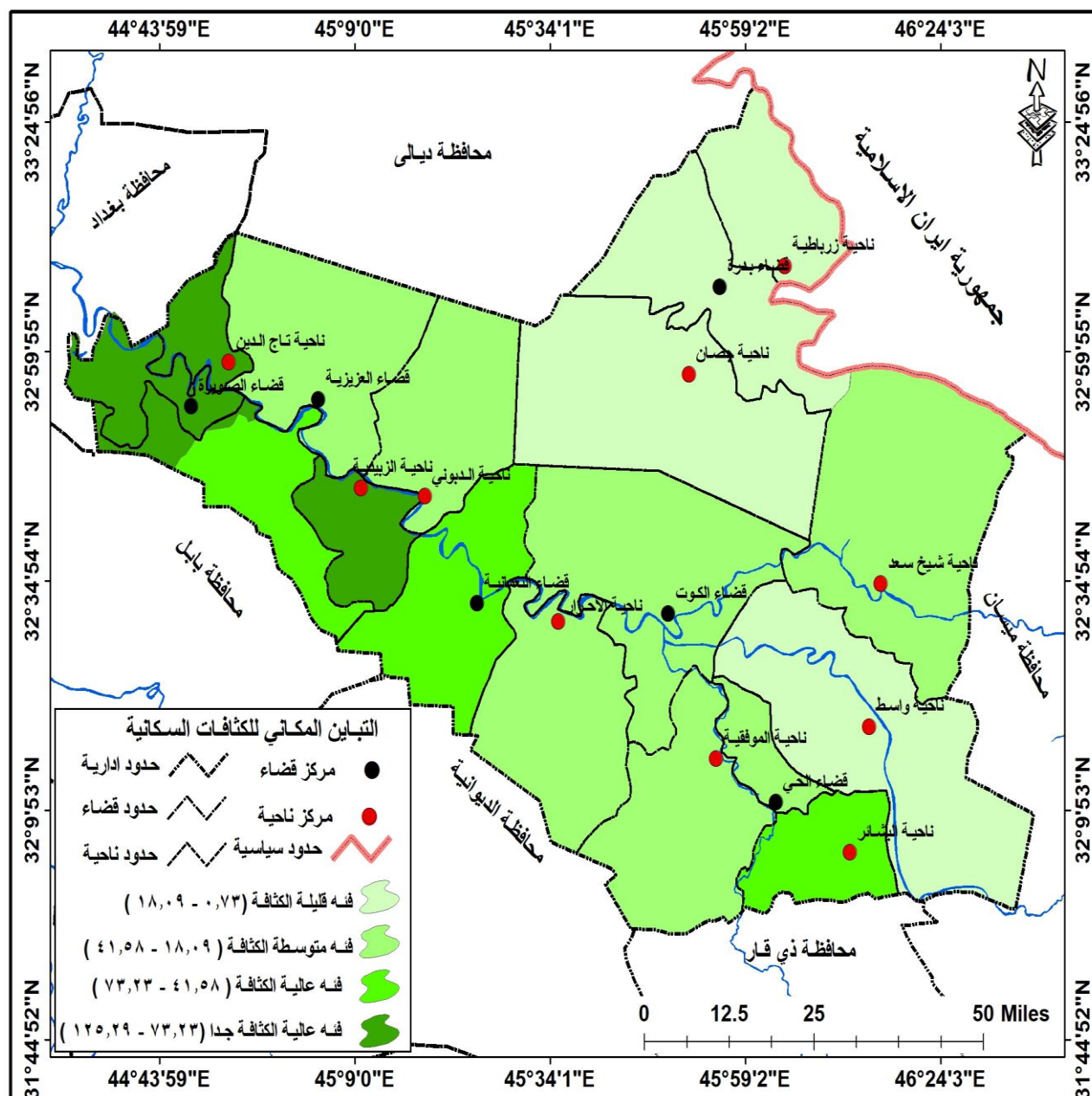
جدول (٤) الكثافة العامة للسكان الريفي في محافظة واسط لعام (٢٠١٨)

ت	مراكز الاستيطان الريفي	السكان الريفي (نسمة)	المساحة/كم ^٢	الكثافة /شخص كم ^٢
١	مركز قضاء الكوت	٧٢٠٥٢	٢٥٤٠	٢٨,٣٧
٢	ناحية واسط	٣٣٣٠٥	١٨٤١	١٨,٠٩
٣	ناحية شخ سعد	٢٦٣٤٩	٧٦٣	٣٤,٥٣
٤	مركز قضاء النعمانية	٥٠٤٥٣	٩٤٦	٥٣,٣٣
٥	ناحية الاحرار	٤٨٦٤٦	١١٧٠	٤١,٥٨
٦	مركز قضاء الحي	١٥٢٣١	٤٠٤	٣٧,٧
٧	ناحية الموفقية	٣٨٤٠٠	١٠٨٥	٣٥,٣٩
٨	ناحية البشائر	٣٧٣٥٢	٥١٠	٧٣,٢٣
٩	مركز قضاء بدرة	٨٥٦٢	١٢١٤	٧,٠٥
١٠	ناحية جصان	٧٩٣٢	١٨٥٦	٤,٢٧

١١	ناحية زرباطية	٤٢٧	٥٨٠	٠,٧٣
١٢	مركز قضاء الصويرة	٧٩٩٤٥	٨٠٥	٩٩,٣١
١٣	ناحية الزبيدية	٣٩٧٣٤	٤٣٢	٩١,٩٨
١٤	ناحية الشحمية	٣٥٩٧٤	٥٤٠	٦٦,٦٢
١٥	مركز قضاء العزيزية	٥٣٨٠٢	١٤٠٢	٣٨,٣٨
١٦	ناحية الحفرية	٤٣٢٢٤	٣٤٥	١٢٥,٢٩
١٧	ناحية الدبوني	٢١٨٥٢	٧٢٠	٣٠,٣٥
	المجموع	٦١٣٢٤٠	١٧١٥٣	٧٨٦,٢

المصدر: الباحثة: بالاعتماد على مديرية إحصاء محافظة واسط لعام ٢٠١٨ وبرنامج Arc map10.4
لحساب المساحات

خريطة (٤) الكثافة العامة للسكان الريفي في محافظة واسط



المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٤)

إما في محافظة ميسان بلغ مجموع الكثافة السكانية (٢٠,٠٩) شخص/كم^٢ واحتل ريف قضاء المجر الكبير المرتبة الأولى بأعلى كثافة سكانية بلغت (٨١,٣٦) شخص/كم^٢، وبالمرتبة الثانية يأتي ريف قضاء قلعة صالح بكثافة سكانية (٧٨,٦١) شخص/كم^٢ وبعدها يأتي ريف قضاء الكحلاء بكثافة تصل (٧٧,١٤) شخص/كم^٢، أما بقية مراكز الاستيطان الريفي تبلغ كثافتها السكانية أقل من (٦٣,٧٦) شخص/كم^٢ كما موضحة في الجدول (٥) ويتضح من الخريطة (٥) التباين للكثافات السكانية الاتية:

١- الفئة (عالية جداً) : تتراوح فيها الكثافة السكانية بين (٦٣,٧٦٠ - ٨١,٣٦٠) شخص/كم^٢ وتضم كل من ريف قضاء المجر الكبير وقلعة صالح والكحلاء بكثافة سكانية بلغت (٨١,٣٦) ، ٧٨,٦١ ، ٧٧,١٤) شخص/كم^٢ .

٢- الفئة (عالية الكثافة) : تتراوح مجموع كثافتها السكانية (٢٩,٦٢٠ - ٦٣,٧٦٠) شخص/كم^٢ وتوزعت بين قضاء الميمونة بكثافة بلغت (٦١,٦٤) شخص/كم^٢ وناحيتي العدل والسلام بكثافة سكانية (٦٣,٧٦) ، ٥٧,٥٤) شخص /كم^٢ .

٣- الفئة (متوسطة الكثافة) : تراوحت كثافة السكان فيها بين (١١,٠٥٠ - ٢٩,٦٢٠) شخص /كم^٢ حيث ضمت فقط ريف ناحية العزيز بكثافة بلغت (٢٩,٦٢) شخص/كم^٢ .

٤- الفئة (قليلة الكثافة) : تتراوح كثافة السكان بين (٧,٢٣٠ - ١١,٠٥٠) شخص/كم^٢ وضمت كل من ريف قضاء العمارة وعلي الغربي نواحي المشرح و سيد احمد الرفاعي والخير وكميت وبني هاشم وعلي الشرقي بكثافة سكانية بلغت (١٤,٧٤) ، ٧,٣٤ ، ١٨,٨٥ ، ١٨,٢٦ ، ١٥,٦٤ ، ١٥,٢٤ ، ١١,٠٥ ، ٧,٣٣) شخص /كم^٢ .

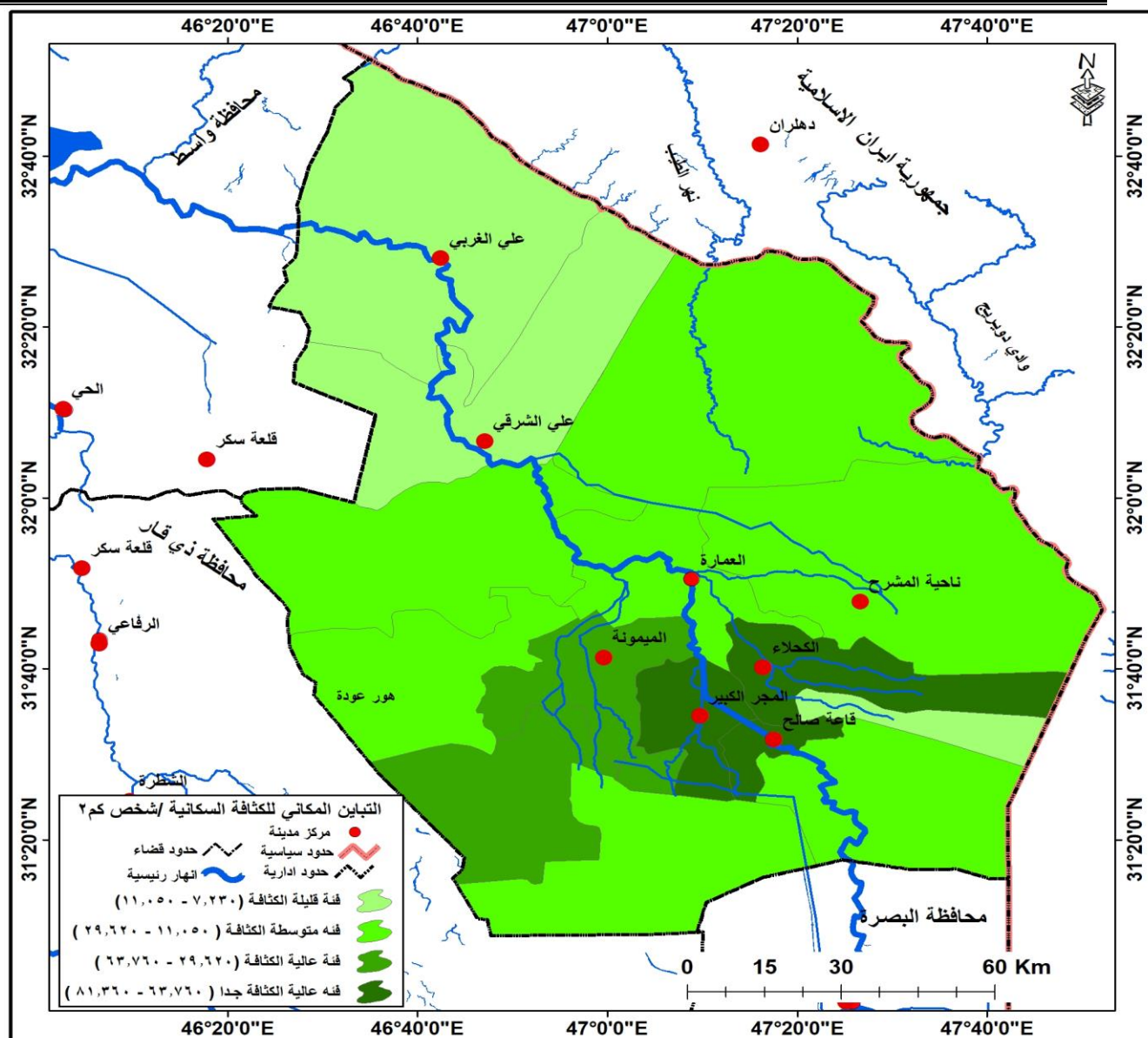
جدول (٥) الكثافة العامة للسكان الريف في محافظة ميسان لعام (٢٠١٨)

ت	مراكز الاستيطان الريفي	السكان الريف (نسمة)	المساحة/كم ^٢	الكثافة /شخص كم ^٢
١	مركز قضاء العمارة	٣٨٥٤٢	٢٦١٤	١٤,٧٤
٢	ناحية كميت	٢٩٠٢٥	١٩٠٤	١٥,٢٤
٣	مركز قضاء علي الغربي	١٥٩٢٥	٢١٦٩	٧,٣٤
٤	ناحية علي الشرقي	١٠٤٧٢	١٤٢٨	٧,٣٣
٥	مركز قضاء الميمونة	٣٥٨١١	٥٨١	٦١,٦٤
٦	ناحية السلام	٢٠٣٢٤	٧٣٨	٥٧,٥٤
٧	ناحية سيد احمد الرفاعي	١٣٨٩٧	٧٦١	١٨,٢٦
٨	مركز قضاء قلعة صالح	٢٦٣٣٤	٣٣٥	٧٨,٦١

٩	ناحية العزيز	٣١٠١١	١٠٤٧	٢٩,٦٢
١٠	مركز قضاء المجر الكبير	٢١٤٧٩	٢٦٤	٨١,٣٦
١١	ناحية العدل	٥٢٩٢	٨٣	٦٣,٧٦
١٢	ناحية الخير	١٧٠٣٠	١٠٨٩	١٥,٦٤
١٣	مركز قضاء الكحلاء	١٨٣٦٠	٢٣٨	٧٧,١٤
١٤	ناحية المشرح	١٩٨٣٠	١٠٥٢	١٨,٨٥
١٥	ناحية بني هاشم	١٩٥٤٦	١٧٦٩	١١,٠٥
المجموع		٣٢٢٨٧٨	١٦٠٧٢	٢٠,٠٩

المصدر: الباحثة بالاعتماد على مديرية الإحصاء في محافظة ميسان وبرنامج Arc map10.4 لحساب المساحات

خريطة (٥) الكثافة العامة للسكان الريف في محافظة ميسان



المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٥)

إذ يلاحظ من خلال ما تقدم ان الكثافة السكانية في منطقة الدراسة تزداد في كل من قضاء الصويرة في محافظة واسط وقضاء المجر الكبير في محافظة ميسان وهذا يعود الى طبيعة الانشطة الاقتصادية السائدة فيهما والتي تتمثل بالزراعة وتربية الحيوانات ، توفر الخدمات الصحية والتعليمية بالإضافة الى وجود شبكة من الطرق الريفية المبلطة ، في حين تقل الكثافة السكانية في كل من ريف ناحية زرباطية في محافظة واسط وناحية علي الشرقي في محافظة ميسان وهذا يرجع الى قلة الاراضي الصالحة للزراعة وعدم وجود شبكة من الطرق الريفية وان وجدت تكون طرق ترابية غير مبلطة مما جعلها غير صالحة للاستيطان الريفي .

الاستنتاجات

- ١- للعوامل البشرية الدور الاكبر في تحديد ملامح الصورة الحالية للطرق الريفية التي ترتبط بشبكة الطرق الرئيسية والثانوية والريفية .
- ٢- بينت الدراسة ان كان هناك علاقة متشابكة وبدرجة عالية من التفاعل المكاني بين بناء وانشاء شبكات النقل واستقرار السكان ان الزيادة في اعداد السكان سوف تؤدي الى زيادة كثافة استخدام الطريق ، مما يستوجب وجود شبكة من الطرق لاستيعابها .
- ٣- توضح الدراسة ان هناك تباين بمعدلات نمو السكان يرافقه تباين في معدلات نمو الطرق الريفية اذ توقف مشاريع شق الطرق وتعبيدها جعل منطقة الدراسة محافظتي واسط وميسان بحاجة الى شبكة من الطرق الريفية التي تربطها بالطرق الرئيسية والثانوية لتسهيل حركة السكان الريف والحصول على متطلباتهم وحاجاتهم من المراكز الحضرية التي تشكل نويات جذب لحركة السكن الريف اليومية.
- ٤- اظهرت الدراسة ان اغلب الطرق في منطقة الدراسة محافظتي واسط وميسان لاتزال ترابية وهناك وحدات ادارية تعاني من نقص في الطرق الريفية كما هو الحال في قضاء بدرة في محافظة واسط وقضاء علي الغربي في محافظة ميسان كما ان هذه الطرق قد تقطع في موسم الامطار بالتالي تقف.
- ٥- تقل الكثافة السكانية في كل من ريف ناحية زرباطية في محافظة واسط وناحية علي الشرقي في محافظة ميسان وهذا يرجع الى قلة الاراضي الصالحة للزراعة وعدم وجود شبكة من الطرق الريفية وان وجدت تكون طرق ترابية غير مبلطة مما جعلها غير صالحة للاستيطان الريفي .

التوصيات

- ١- التباين المكاني الغير المتوازن لشبكة الطرق في منطقة الدراسة مما تترتب عليه تكاليف اضافية مما تتطلب ضرورة وجود اسس اقتصادية لغرض التنمية المكانية في منطقة الدراسة لغرض عمل شبكة كاملة من الطرق القائمة حالياً وذلك لربطها بمراكز الاستيطان الريفي وسد النقص لتكوين شبكة متكاملة من حيث الاداء الخدمي والوظيفي .
- ٢- اعادة هيكلية منطقة الدراسة وتوزيع السكان وذلك عن طريق انشاء مستوطنات جديدة في مناطق استقطاب اقرب وانشاء مشاريع النقل التي من شأنها ان تلعب دوراً بارزاً في اعادة توزيع السكان من جديد حيث تعمل على ربط المستوطنات الاصلية بمناطق الجذب الجديدة .
- ٣- كذلك تؤكد الدراسة على وضع خطة (مخطط اساسي) لشبكة الطرق في منطقة الدراسة محافظتي واسط وميسان مما يخدم سكان المنطقة الزراعيين ومنتجاتهم للنهوض بالواقع الزراعي في منطقة الدراسة
- ٤- اعطاء مراكز الافضية والنواحي بوجه عام الاولوية في تحسين طرقها الترابية وبالذات النواحي البعيدة لان ذلك يؤدي الى استثمار مواردها وثرواتها بالشكل الامثل.
- ٥- مما تشجع هذه الطرق السكان على الاستقرار في مستوطناتهم لدورها في سهولة وسرعة تسويق الانتاج وتوفير مستلزمات العملية الزراعية ومن ثم زيادة الانتاج .

^١ محمد فشان هلول ، مراتب النقل في محافظة القادسية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠١١، ص٦٧.

^٢ مجيد ملوك السامرائي ، جغرافية النقل المعاصرة وتطبيقاتها الحاسوبية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان - الاردن ، ٢٠١٥ ، ص٩٤.

* استخرج معدل النمو من قبل الباحثة وفق المعادلة الآتية

$$r = \left(\sqrt[t]{\frac{P_t}{P_0}} - 1 \right) 100$$

إذ إن P_t = آخر تعداد t = عدد السنوات P_0 = أول تعداد r = معدل النمو

* * استخرجت توقعات السكان من قبل الباحثة بالاعتماد على المعادلة

$$P_n = P_0 (1 + R)^n$$

إذ إن P_n = التعداد الآحق P_0 = التعداد السابق R = معدل النمو n = عدد السنوات
ينظر:

- Clarke ,John ,Population Geography ,Second diction , Bergman Pressltd,London,1972,P146

^٣ طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان، دار الكتب للطباعة ، ط٢، الموصل ، ٢٠٠٠ ، ص٦٤٢.

^٤ عبد علي الخفاف ، جغرافية النقل والاتصالات والتجارة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، الموصل ، ٢٠٠٠ ، ص٤٩.

^٥ اسماعيل فاضل خميس مصطفى البياتي ، دور الطرق في نمو وتوزيع المستوطنات البشرية في قضاء طوزخرماتو ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٤ ، ص٩٩.

مصادر البحث

١- السامرائي، مجيد ملوك (٢٠١٥). جغرافية النقل المعاصرة وتطبيقاتها الحاسوبية ، الاردن : دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .

٢- البياتي ، إسماعيل فاضل خميس مصطفى (٢٠١٤). دور الطرق في نمو وتوزيع المستوطنات البشرية في قضاء طوزخرماتو ، جامعة تكريت ، كلية التربية، قسم الجغرافية .

٣- الحديثي ، طه حمادي (٢٠٠٠) . جغرافية السكان، ط٢، الموصل : دار الكتب للطباعة .

٤- الخفاف ، عبد علي (٢٠٠٠) . جغرافية النقل والاتصالات والتجارة ، ط١، الموصل : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

٥- هلول ، محمد فشان (٢٠١١) . مراتب النقل في محافظة القادسية ، جامعة القادسية : كلية الآداب ، قسم الجغرافية

٦- Clarke ,John (1972) .Population Geography ,Second diction , Bergman Presold ,London

Research sources

1- Al-Samarrai, Majid Melouk (2015). Contemporary Transportation Geography and Its Computer Applications, Jordan: Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution House.

2- Al-Bayati, Ismail Fadel Khamis Mustafa (2014). The role of roads in the growth and distribution of human settlements in Tuz Khurmatu district, Tikrit University, Faculty of Education, Department of Geography .

3- Al-Hadithi, Taha Hammadi (2000). Population Geography, 2nd Edition, Mosul: Dar Al Kutub for Printing.

4- Pumice, Abd Ali (2000). The Geography of Transport, Communications and Trade, 1st Edition, Mosul: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution

5- Halloul, Muhammad Fashlan (2011). Transportation garages in Al- Qadisiyah Governorate, Al-Qadisiyah University: College of Arts, Department of Geography

6- Clarke ,John (1972) .Population Geography ,Second diction , Bergman Presold ,London.